مضارع ولد اذا اسكن لامه وفتحت الدال لالتقا الساكنين او وصل بضمير وفتحت
الدال لالتقا الساكنين او كسرت كقوله وذي ولد لم يلده ابوان الرابع الحرف
المدغم فيه نحو لم يشد ولم يعض ولم يفر وذكر المصنف في الجامع صورة وهي ما حرك
في الوقف من القوافي نحو وانك مهما تامري القلب يفعل وذكر ابن مالك في
سبك المنظوم انه يقدر فيما ثبت فيه العلة للضرورة كقوله لم تهجو ولم تدع
قوله في الاسم المعرب قال شيخ شيخنا اللام فيه للاستغراق فان اريد بالحركات
الثلاث في المقصور وبالضمة والكسرة في المنقوص الاصلي منها دون النايب
فالكسرة لا تقدر في غير المنصرف غير المضاف والمقرون بال مقصورا كان
كموسى او منقوصا كجوار وان اريد بها اعم من الاصلي والنايب فالحركات
الثلاث الثلاث في الجملة تقدر في النوعين انتهى هذا ولكن ظاهر كلامه
انه لا فرق في تقدير الكسرة في حالة الجر في ذلك بين المنصرف وغيره كموسى
وبه قال ابن فلاح اليمني قال لان الكسرة انما امتنعت في غير المنصرف
للثقل ولا ثقل مع التقدير لكن الجمهور على تقدير الفتحة فيه في حالة الجر
على بابه وعليه بنى شيخ شيخنا اعتراضه ويمكن حمل كلام المصنف عليه بتخصيص
كلامه هنا بما تقدم له فيما لا ينصرف ولو جعل قوله نحو الفتى قيدا واعتبر
فيه كونه منصرفا ايضا لم يرد هذا والظاهر ان قول الالفية الاعراب فيه قدرا
جميعه اسلم عن الاعتراض من كلام المصنف لانه يفسر الاعراب جميعه بالرفع
والنصب والجر وذلك حاصل في كل مقصور حتى ما لا ينصرف لان نفس الفتحة
نصب وجر فيه واما قوة الاشكال على المصنف لتعبيره بالحركات الثلاث خلاف
الاعراب فان النصب كما يكون فتحة كذلك الجر وخرج بالاسم الفعل نحو يخشى
والحرف نحو على وبالمعرب المبني نحو اذا وهذا وما ومتى **قوله** الالازمه
قال شيخ شيخنا المراد باللزوم في الالف واليا لزوم وجودها في احوال الاعراب
كلها لفظا كالفتى وتقديرا كالقاضي لكنه يشكل بخروج ما فيه الالف واليا العارضان
بسبب انقلابهما عن متحرك كالمقري والمقرا اسمي مفعول وفاعل من يقري في التقدير
المذكور موجود فيه مع عدم اللزوم لو لجواز النطق بالهمزة التي هي الاصل

اه

لنبي وقد يقال ابدال الهمزة المتحركة من جنس حركة ما قبلها شاذ والنقض
بالنشا ذ شاذ ولو جعل قوله نحو الفتى قيدا واعتبر فيه كون الفه غير منقلبة عن همزة
لم يرد هذا وقول بعضهم الذي في اخره الف اي في موضع اخره الف فلا يلزم اتحاد
الظرف والمظروف ولك ان تقول ان اخر الاسم عام والالف خاص فلا يلزم
الاتحاد ومثل بمثالين تنبيها على انه لا فرق في الالف بين المنقلبة عن يا كالف
الفتى والمنقلبة عن واو ولو عبر تبيين كالف المصطفى فان الفه منقلبة عن واو
بمرتبتين لانها منقلبة عن يا منقلبة عن واو لان الواو اذا وقعت رابعة
فصاعدا ولم ينضم ما قبلها تقلب يا **قوله** ويسمى معتلا المعتل اسم فاعل
من اعتل اي مرض وسمي هذا القسم معتلا لما فيه من الاعلال وهو كما قال ابن
الحاجب وغيره تغيير حرف العلة للتخفيف فقولهم تغيير شامل له وللتخفيف
الهمز والابدال ولما قيد بحرف العلة خرج البعض الاخر نحو ألم بالهمز
فبين الاعلال والتخفيف تباين كلي وبينه وبين الابدال عموم من وجه
لصدقهما في نحو قال وانفراده في نحو يقول وفي نحو اصيلال وقيل
سمي معتلا لاعتلاله اي ضعفه فلا يكون المهموز على هذا معتلا فان
قيل حاصل كلام المصنف هنا وفيما ياتي تخصيص المعتل في الاسما
والافعال بما اخره حرف علة مع انه لا يختص بذلك بل منه ما اوله
او وسطه حرف علة فالجواب بوجهين ملخص الاول ان التخصيص
اصطلاح نحوي والتعبير اصطلاح صرفي فلا اشكال وعلى هذا فاضافة
المعتل الى الاخر فيما سبق لبيان الواقع لا للاحتراز وملخص الثاني انه
ليس في عبارته حصر له فيما اخره حرف علة لانه انما حكم بان هذا القسم
يسمى معتلا وذلك لا ينافي ان المعتل اعم منه **قوله** ومقصورا اما لانه منع المد لان
صوت الالف بغير همزة بعدها اقصر من صوتها اذا كانت الهمزة بعدها
ويقابله الممدود وهو ما حرف اعرابه همزة قبلها الف زايدة ولذلك لا يسمى
نحو دعا مقصورا اذ ليس في الفعل ممدود واما نحو شا وبشا فلا يسمى
عند الاكثر ممدودا لان الالف التي قبل الهمزة اصلية منقلبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)